Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضحيت بالشيكولاتة الفرنسية النفيسة التي يوزعها علينا أبي وآثرت بها معلمتي العزيزة» . ثم تعقب قائلة «وقد نجحت دبلوماسيتنا معها بادىء الأمر فكسبنا رضاها كما كسبنا نتيجة لم تكن متوقعة هي كثرة العطلات ، فإن كثرة أكل الشيكولاتة أتلفت أسنانها اتلافا كبيرا كان يضطرها إلى الانقطاع عن الدروس . وقد أعرضت بعدئذ عن قبول الهدايا للحفاظ على أسنانها ، وعلى انتظام الدوام في دروسنا» ، (ص ١٢٩) .

ثم تعود وتقارن بين نظم التعليم البدائية التي تعلمت بموجبها ، ونظم التعليم الأوروبية التي يتعلم طبقا لها أطفالها . ومن هذه المقارنة تنفذ إلى أسباب سوء استخدام العلم في أوروبا الذي أشارت إليه سابقا . وأول هذه الأسباب هو حشو أدمغة الطلبة بأكثر مما يستطيعون أن يستوعبوا ، واستنفاد المدرسة جل نهارهم . فإذا عادوا إلى البيت شغلتهم الواجبات المنزلية والتحضير لدروس اليوم التالي فلا يراهم أبواهم في اليوم إلا لماما ، ففقدت الحياة العائلية وفقد التأثير الأبوي المستمر والتربية البيتية ، وبفقدان هذه وتلك يتعرض أطفال النشء الجديد إلى مخاطر شتى .

سبب ثان لسوء استخدام العلم في أوروبا هو طريقة تدريس الدين ، فهي طريقة غير مجدية لأنها طريقة آلية تقتصر على حفظ كشوف لا تنتهي بالأسماء والحوادث المتعلقة بالتاريخ الكنسي . وفي رأيها أن الأفضل هو ممارسة الشعائر الدينية بالذهاب المنتظم إلى أماكن العبادة وسماع المواعظ التي تنمي فيهم روح الفضيلة والتقوى . (ص ١٣٠) .

فالدراسة المثالية في نظرها هي التي تهدف إلى تنمية العقل والروح ، لكن نظام التعليم الأوروبي يهمل الجانب الروحي لحساب الجانب العقلي ، حتى أصبحت الشهادة الجامعية التي تؤمن المظهر الاجتماعي مطمح الجميع ، وحتى أصبح العمل اليدوي في تلك البلاد غير مرغوب فيه أبدا . ثم تعلن رأيها في أن علاج الثقافة الغربية يكون في مزيد من الايمان الروحي والتفكير في قدرة الله وملكوته . كما تعلن أن مما يؤلمها أن ترى «الأوروبيين يتحاملون على الاسلام والمسلمين بشتى الأساليب ويوجهون إليهم شتى التهم دون أن يفهموا حقيقة الاسلام والمسلمين» ، (ص ١٣١) .